قال من قرأ شهد الله الآية عند منامه خلق الله منها سبعين الف
خلق يستغفرون له الى يوم القيمة الزبير بن العوام قال قلت لا دنون هذه
العشية من رسول الله وهي عشية عرفة حتى اسمع ما يقول فجلست ناقتي من
ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وناقة رجل كان الى جنبه فسمعته يقول
شهد الله انه لا اله الا هو الآية فما زال يرددها حتى رفع ثالث القطبان
قال ايت الكوفة في تجارة فنزلت قريبا من الاعمش فكنت اختلف اليه فلما
كنت ذات ليلة اردت ان اخلد الى البصرة قام من الليل يتهجد فقرأ هذه
الآية شهد الله انه لا اله الا هو الآية ثم قال الاعمش وانا اشهد بما شهد الله
به واستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله وديعة ان الدين عند الله
الاسلام قالها مرارا قلت لقد سمع فيها شيئا فضلت معه وقد عنه
ثم قلت اية سمعتك ترددها قال والله لا احدثك بها الى سنة فلبثت على
بابه ذلك اليوم واقمت سنة فلما مضت السنة قلت يا ابا محمد قد مضت السنة
فقال حدثني ابو وايل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
جاء بصاحبها يوم القيمة فيقول الله ان لعبدي هذا عهدا عندي وانا
احق من وفا بالعهد ادخلوا عبدي الجنة وقال سعيد بن جبير كان
حول الكعبة ثلثمائة وستون صنما فلما نزلت شهد الله انه لا اله الا
هو خروا سجدا وقوله ان الدين عند الله اي الطاعة عند الله هي الاسلام
وقيل المراد بالاسلام التسليم لله ولاوليائه وهو التصديق وروي
عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له انه قال لا استبن الاسلام
لست لم ينسبها احد قبلي الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين و
اليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والاقرار هو الاداء الا

هو

هو العمل رواه علي بن ابراهيم في تفسيره قال ثم قال ان المؤمن اخذ دينه عن ربه
ولم يأخذه عن رأيه ان المؤمن يعرف ايمانه في عمله وان الكافر يعرف
كفره بانكاره ايها الناس دينكم فان السيئة في غيره من الحسنة
في غيره ان السيئة فيه تغفر وان الحسنة في غيره لا تقبل وما اختلف
الذين اوتوا الكتاب معناه وما اختلف اليهود والنصارى في صدق
نبوة محمد صلى الله عليه وآله لما كانوا يجدونه في كتبهم بنعته وصفته و
وقت خروجه الا من بعد ما جاءهم العلم ثم اخبر عن علة اختلافهم فقال
بغيا بينهم اي حسدا وتعديا وما اختلف الذين اوتوا الكتاب بغيا
بينهم الا من بعد ما جاءهم العلم والعلم المذكور يجوز ان يراد به البينات
التي هي طريق العلم فيدخل فيه الا من علم بصفة محمد صلى الله عليه وآله وسلم
المبطلون من اهل الكتاب علموا ولم يعلموا ويحتمل ان يراد به نفس العلم فلا يدخل
فيه الا من علم بصفة محمد صلى الله عليه وآله وكتمه عنادا وقيل المراد بالذين
اوتوا الكتاب اليهود والكتاب التوراة لما عهد موسى عليه السلام
اليهم واقام فيهم يوشع بن نون ومضى تلك قرون اختلفوا من الربيع
وقيل المراد بالذين اوتوا الكتاب النصارى والكتاب الانجيل واختلفوا
في امر عيسى عليه السلام عن محمد بن جعفر بن الزبير وقيل لخرج مخرج الجنس و
معناه كتب الله المتقدمة واختلفوا بعدها في الدين عن الجبائي ومن
يكفر بايات الله اي يجحد وقيل بالتوراة والانجيل وما فيهما من صفة محمد
صلى الله عليه وآله وقيل بالقرآن وما دل عليه فان سريع الحساب اي لا
يفوته شيء من اعمالهم وقيل معناه سريع الجزاء وحقيقة الحساب ان تأخذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)